الباب الثاني

الإطار النظري

أ. الوسائل التعليمية

١. تعريف الوسائل التعليمية

إنتشر استخدام الوسائل التعلمية في مجال التعليم وأصبحت عنصرا أساسيا في العملية التعلمية، وتختلف التعريقات هذه الوسائل نظرا لاختلاف وجهة النظر بين المربين واختلاف ما تقدمه هذه الوسائل من إسهامات ووظائف متعددة في مجالات التعليم المختلفة, وفيما يلي تعريف لبعض هذه التعاريف:

الوسائل التعليميّة وهي المواد التي يقوم المعلم باستخدامها، وإعدادها الإعداد الحَسَن والجيد، لكي يستثمرها في توضيح وتبسيط المادة التي يقوم على شرحها للتلاميذ[١]. وتتنوع الوسائل التعليميّة باختلاف الأهداف التي يريد الملعم تحقيقها، وفي هذا المقال سنعرض بعض الوسائل التي تفيد المعلم في شرحه لدرس اللغة العربيّة، أو غيره من الدروس.

١محمد على السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجية التعليم. (مكتبة المنار:١٩٨٨)، ص ٨

الوسائل التعلمة بمعنى الأخر هي كل ما يستخدم المدرس لإتصال الرسالة أو معلومات من مصدر إلى الهدف, و يزيد عملية التعليم سهلا ويزيد الدرس وضوحا للدارس.

سائل التعليمية على أنها كافة الأجهزة والأدوات والمواد التي يستعملها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، ويطلق على الوسائل التعليمية العديد من المسميات.

ويمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دوراً هاماً في النظام التعليمي, ورغم أن هذا الدور أكثر وضوحاً في المجتمعات التي نشأ فيها هذا العلم ، كما يدل على ذلك النمو المفاهيمي للمجال من جهة والمساهمات العديدة لتقنية التعليم في برامج التعليم والتدريب كما تشير إلى ذك أدبيات المجال, ، إلا أن هذا الدور في مجتمعاتنا العربية عموماً لا يتعدى الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل.

٢.أهمية وسائل التعليمية

تستعمل وسائل التعليمية البصرية منها في تعليم العربية لغير ين بها للحد من استخدام الترجمة، والتأكيد من استيعاب

الطلاب للمعاني، واضافة شيئ من المتعة ولاثارة الى الدرس, أهمية من وسائل التعليمية كما يلي :

أ. تجذب رغبة التلاميذ

ب. تعطى البيانات القوية

ج. ترقي معرفة التلاميذ

د. تسهل للتفسير البيانات

يشرح الدكتور مندور عبد السلام أن وسائل التعليمية مهمّة جدّا لأنها تجلب السرور للتلاميذ وتجدّد نشاطهم وتحب اليهم المدرسة إنها تساعد على تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ انها تحيي الدرس بما يتطلبه استخدامها من الحركة والعمل.[٢]

٣. منافع وسائل التعليمية

فإن للوسائل التعليمية منافع مختلفة في تعليم اللغة الأجنبية.

أ. تثير اهتمام الدرس إلى درجة الكبيرة.

ب. ترفع دوافع للمساهمة فى عملية تعلم.

ت. تساعد على التفكير المناسق.

[٢] **الدكتور مندورعبد السلام**، أساسيات إنتاج واستحدام وسائل وتكنو لوجية، (**الرياد، ١٤٢٧م**) ص ٣٠

ث. توفر خبرات واقعية متنوعة لا يحصل عليها الدرس بدونها.

ج. تجعل خبرات الدرس باقية الأثر فى الذاكرة.

٤. معاير في إختيار وسائل التعليمية

فالوسائل متنوعة المختلفة قد لا تصلح وسيلة لإيصال معلومات أو مادة دراسية معيّة. ولا تناسب إلى في مواقف خاص لها. لذالك ـ المدرس اختيار الوسيلة التي يريد الاستعانة بها كما يجب عليه الإمام وامعانية ومقاييس أثناء اختيارها. والمعاير هذ الكلام هي :

١). مناسبتها بالأهداف الدراسية. مصل ان يختر المدرس الصور المسلسلة لتدريب الدراس على التحدث.

٢). الوقت ولجهد والمبلغ لإيجادها.

٣). تمكن الوسيلة من إثارة اهتمام الدراس وشوقته إلى عملية الدراسية.

٤). مناسبتها بكفاءة الطلاب وإعدادهم.

٥). صحة المستوى من الناحية العلمية.

٦). مهارة المدرس في إجراءها وابتطاره.

٥. بطاقة كورتيت

في هذا العصر الحديث استخدام (لعبة) البطاقة يصبح مختلفا متعددا، والآن البطاقة ليست للللعبة فقط كما نرى في عموم استخدامها، بلي هي تستخدم لوسيلة التعليم والتعلم. كانت لعبة كورتيت يمكن تطبيقها في عمليات التعليم والتعلم إذا تضمنت على العناصر التعليمية والتعلمية.

إن لعبة بطاقة كورتيت هي لعبة بطاقة الصورة التى تستعمل معا كوسيلة بسيطة لتسهيل التلميذ فى الحفظ. إضافة إلى ذلك كانت أيضا هذه لعبة البطاقة مستعملة لتدريب وتعويد التلميذ على ممارسة القراءة بالصحيح والفصيح حتى تطوير مهارته تطورا سريعا.

والبطاقة مصنوعة من القرطاس غالبا وهي بشكل المربّع.[٣] وأما فهو مجموعة من البطاقات الكثيرة التى تتكون من اربعة أنواع. إن بطاقة الكورتيت هي اللعبة المتكونة من بعض البطاقات المصورة، وفي موضوع واحد له أربع بطاقات، ومن تلك البطاقات الأربع يوجد فيها بعض الكلمات عن الصور. والمقاس من الكورتيت مختلف متنوعة قد يكون صغيرا وقد يكون متوسطا وقد يكون كبيرا.

[3] Qonita Alya, *Kamus Bahasa Indonesia Lengkap*, (Surabaya:PT. 1997) hal. 330

٦. مزايا من بطاقات الكورتيت

بالنظر إلى الشكل كان لبطاقة الكورتيت مزايا وهي كما يلي :

أ. مألوف أي سهولة الحمل

ب. سهولة تقديمها

ج. سهو لة توفيرها لأن مقاسهابلا حاجة إلى مكان كبير

د. مستخدم في الفرقة أو الفرد

وبجانب ذلك إن بطاقة الكورتيت من إحدى الوسائل المعنيات التى تؤدي إلى التعلم المريح، وهذه الوسيلة تؤدي إلى ارتفاع وتطور مهارة الطلام والاستماع لأن إجرائات استخدامها وتطبيقها يلزم التلميذ أن يقوم بالتفاعل بين الآخرين.

٧.عيوب بطاقة الكورتيت

أ. تتاج إلى صبر وقوّة العزم في صناعتها.

ب. سهل الفسد إذا غلبتها المياه.

ب.مهارة الكلام

١.تعريف مهارة الكلام

مهارة الكلام هي مهارة إنتاجية التي تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات. والكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية، فهناك مصدر للأفكار، والاتجاه الذي تأخذه، والموقف الذي تقال فيه، والشخص الذي تقال له. معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية إتصال مع متحدث.

الكلام لغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو : المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه. اما اصطلاحا : الذي يعبر به المتكلم عما فى نفسه، وما يجول بخاطره، وما يزخربه عقله، وما يريد أن يزود به غيره، فى طلاقة وانسياب، مع صحة فى تعبير وسلامة فى الأداء. وأنه صوت يصدر عن الإنسان يعبر به عن شيئ له دلالة فى ذهن المتكلم والسامع،

وقال فتحي على يونس وآخرون : أن الكلام هو مهارة انتاجية تطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة, أي أن الكلام

عبارة عن عملية أدراكية تتضمن دافعا للتكلم. ثم مضمونا للحديث, ثم نظاما لغويا بواسطة يترجم الدافع والمضمون في شكل الكلام.[٤]

والكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية، والكلام عملية تبدأ صوتية تنتهى بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة موقف اجتماعي. تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الإتباعية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزءا أساسيا في منهج تعليم الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذه الميدان من أهم أهداف تعليم لغة أجنبية، ذلك بأنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعليم اللغة.[٥]

٣.عناصر الكلام

عملية الكلام ليست عملية بسيطة. بل تمثل مفهوما متسعا لا يقل في مفهومه عن عملية الإستماع. والحديث عبارة مزيج من العناصر التالية :

أ) التفكير كناشط عنطقي

ب) اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات

ج) الصوتية كعملية لحكل الافكار والكلمات عن طريق ويسمعها الآخرون

---

[٤]فتحي على يونس وآخرون، ***أساسيات تعليم اللغة العربية التربية الدينية***،(القاهرة : دار الثاقفة، ١٩٨١)،ص.١٤

[٥]محمود كامل ناقة. ***تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى***(مكة المكرمة).ص.١٥١-١٥٣

د) الحديث أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة واستماع.

إن الحديث في الواقع عبارة عن مهارة نقل المعتقدات والاحاسيس والاتجاهات والمعانى والافكار والأحدث من المتحدث إلى الآخرين.

٤. توجهات في تدريس الكلام

وفيما يلي مجموعة من التوجهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في اللغة العربية كلغة ثانية[٦]

أ. تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام : يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غير عنه, إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب. إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستئثاره بالحديث.

ب. أن يعبر الطلاب عن خبرة : يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شئ ليس لديهم علم به ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شئ يتحدث عنه ومن العبث أن يكلف

---

[٦] عزيز فحر الرازي ومحسن نووي، ***أساليب تدريس المهارات اللغوية العربية***، (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠)ص.٣٢-٣٣

الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

ج. التدريب على توجيه الانتباه : ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام وإن الكلام نشاط عقلي مركب إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن اختلافيها يؤدي إلى اختلاف المعنى إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه وقديما قبل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات لسان

د. عدم المقاطعة وكثرة التصحيح : من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية إن لديهم من العجز في اللغة.

ومن التعريفات السابقة يمكن الباحث أن يلخص أن الكلام أو الحديث عملية انفعالية بين الناس باستخدام الأصوات ذات المعنى

تعبيرا لما في نفوسهم. وأما التعبير نفسه فأنه إفصاح الإنسان بلسانه وكلامه عما في نفسه من الإفكار والمعاني.

والكلام مهارت من المهارات الرئيسية في تعليم اللغة الثانية، فهي تمثل غية من غايات الدراسة اللغوية. لذلك له دورا مهما لكل دارس لغة ما.ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، فالناس يستخدمون الكلام اكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون و من ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال بالنسبة للإنسان ومن هنا فهو يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها، ولقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي فنحن نتكلم مع الأصدقاء، ونتبيع و نشتري، و نحضر الاجتماعات ونتحدث في الأسرة على موائد الطعام و نخطط للمقالات واللقاءات،و نسأل عن الأحدث والأزمنة والأمكنة.[٧]

[٨]فتحي على يونس، ***أساسيات تعليم اللغة العربية***،(القاهرة: دار الثقافة ،١٩٨١)ص.١٣٣

٥. أهمية تدريس مهارة الكلام

وأهميتها إن الكلام من المهارة الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتد الباحث إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الانصال الشفهي بين الناس[٨]

وإن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه وقضاء لحاجته وتدعيم لمكانته بين الناس.

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التى تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. لقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزيد وسائل الإتصال والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للإتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق التعليم اللغة الثانية. وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية و غيرها من طرق تولى المهارات الصوتية اهتمامها.[٩]

---

[٩] عزيز فخر الرازي، ***كيف تعليم العربية للأجناب؟***،(جاكرتا:جامعة شريف هداية الله،١٤٢٩)ص.٩٦

[١٠] رشدي أحمد طعيمة، ***تعليم العربية لغير الناطقين بها***،(مصر: جامعة المنصور،١٩٣١)ص.١٦٥

اذن أن اهميتها اهتماما جدا عند تعليم اللغة العربية، لأن اللغة العربية لغة اتصال، يفهمها ملا يين الناس في العالم.

٦. أهداف تعليم مهارة الكلام

أن الأهداف هي نتائج التعلم المرغوب فيها والتي يجب أن تتحقق نهاية التعليمية و في التدريس غير الفردي تكون الأهداف موحدة لجميع التلاميذ. كما قال محمود كامل الناقة : أما الأهداف عامة لتعليم الكلام يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي :

١) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية
٢) أن ينطق الأصوات المتجاورة و المتشابهة.
٣) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
٤) أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصيغ النحوية المناسبة.
٥) أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
٦) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي.
٧) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه و قدراته.

٨) أن يستخدم ببعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي و طبيعة عمله.

٩) أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا و مفهوما في مواقفف الحديث البسيطة.

١٠) أن يتمكن من التفكير اللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمينة مقبولة.

١١) اذن أن تحقيق كل هذه الأهداف منوط بمعرفتنا للجوانب الهامة في تعليم الكلام، وإذا كان تهيء عملية تعليمية جيدة تمكن الدارس فعلا من ممارسة اللغة ممارسة شفهية تحقق له وللجماعة الأهداف المرجوة

٧. أساليب تدريس مهارة الكلام

أن نعرف الأساليب والطرق التي الاستعانة بها في ساعدة التلاميذ علي تنمية قدراتهم في هذا النشاط اللغوي وعلى تجويد مهارتهم، كما ينبغي أن نبذل جهدا كبيرا و مدروسا لإثارة رغبة التلاميذ في الكلام و المناقشة وميلهم للقيام بأنواع الاتصال الشفوي

المختلفة. والقاعدة التى تحكم هذه الطرق و الأساليب هي أن التلاميذ لا يمكن أن يتعلموا الكلام دون أن يتكلموا. والأساليب ما يلي :

١. تمكن تنمية الحديث عند التلاميذ عن طرق أثارهم.

٢. يمكن توسيع مجال الحديث وعدم الاكتفا.

٣. يمكن اشتراك التلاميذ في تخطيط عملية التعلم بها ذاتها، ولعل المناقشة تعتبر نقطة البداية لدراسة التاريخ المحلي و فحصه.

٤. يمكن أن ينتهز المعلم فرصة رحلة أو زيادة ويترك للتلاميذ حرية المناقسة والتخطيط و التنظيم والتقويم.

٥. في المناسبات والأحداث المدرسية فرصة لأن يشترك المعلم تلاميذه في المناقشات والأحاديث التي تدور في هذه المناسبات.

٦. غالبا ما يكون لدى بعض التلاميذ أو كلهم قصص و حكايات سمعوها في المنزل من الكبار والمدرس يستطيع أن يستغل هذا في دفع التلاميذ الى حكاية الحكايات وقص القصص.

٧. كثيرا ما يكون للتلاميذ هوايات جميلة و أنشطة ممتعة تستهوى أقرانهم وتستميلهم لمعرفتها.

٨. يمكن أن يعهد المعلم الى تلاميذه مسئولية مناقشة وتخطيط وتنفيذ الاجتماعات واللقاءات المدرسية وهذه بطبيعتها تتضمن المناقشات والأحاديث والأغاني والمحاورات والتمثيل وحكاية القصص والمسابقات وكلها أنشطة كلامية.

٩. يمكن استغلال ما يسمى بأسلوب المشاركة أوالمقاضية ويتم ذلك عن طريق تقسيم التلاميذ الى مجموعات وتقوم كل مجموعة بدارسة موضوع ما دراسة شاملة من جميع جوانبه.

١٠. يستطيع المعلم أن يطلب من كل تلميذ أن يصف ما يحبه وما يكرهه وأن يتحدث عنه.

١١. يمكن تشجيع التلاميذ على إلقاء حديث الصباح في الطابور وتدريبهم على إلقاء أهم أخبار اليوم العامة والمحالية والمدرسية.

١٢. عد طريق النشاط الصحفى المدرس يمكن تدريب التلاميذ على الحديث والمناقشة خاصة من خلال الفنون الصحفية التى تقوم على هاتين المهارتين كالأحاديث والمقابلات والتحقيقات الصحفية.

١٣. كما يمكن أن يقوم التلاميذ بتمثيل المواقف المختلفة التي تظهر فيها أمثال هذه المجاملات.

١٤. ينبغي أن يلفت المعلم أنظار تلاميذه الى المواقف التى ينبغى فيها الامتناع عن الكلام.

١٥. ولا ينبغى أن ينسى المعلم أن كل جوانب المنهج تتضمن أنشطة للحديث.

١٦. يحسن بالمدرس أن يهتم بالاستماع والملاحظة والقراءات وأن يدرب التلاميذ على كل منها لأننا لا نستطيع أن نغفل أن الأحاديث تأتي من هذه المصادر، ومما يجدر بالمعلم أن يعرفه هو أن الحديث والمناقشة لا يمكن أن يتما بشكل طبعي اذا ما فرضنا على التلاميذ، ويجدر بالمعلم أيضا أن يؤجل مرحلة التقويم أحاديث التلا يذ ومناقشاتهم حتى يحصل التلاميذ على درجة كافية من الثقة في مهاراتهم وقدراتهم على الحديث والمناقشة.